الرد له الشافي
عباس شيخلي

القصر رُدّ بما صح انه كان سائل الاطراف والكفين تثنية الكف وهي الراحة مع الاصابع سميت به لانها تكف الاذى عن البدن وهي مؤنثة قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد مخضب والقدمين تثنية قدم وهي من الانسان معروفة وهي انثى وتصغيرها قديمة بالها وجمعها اقدام وجمع بين الكفين والقدمين في مضاف لشدة تناسبهما ومن ثم لم يجمع بين الرأس والكراديس حيث قال ضخم بفوقيتين عظيم الرأس في رواية الهامة وورد وصفه بذلك من طرق صحيحة عن عدة من الصحب وهو آية النجابة ضخم الكراديس واحدها كردوس بالضم كل عظمين التقيا في مفصل نحو الركبتين والمنكبين والوركين وقيل رؤوس العظام وكيف ما كان يدل على وفور المادة وكثرة الحرارة وكمال القوة الدماغية وقوة الحواس الباطنة طويل المسربة محركا ثم موحدة مكرمة شعر وسط الصدر الى البطن كما في القاموس وفي رواية البيهقي له شعرات من سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا بطنه غيره وعليه يتقيد وصفها بالطول كما وصفها بالدقة في رواية واما على تفسير المص الآتي فلا يظهر وصفها بشيء منهما لعدم اختلافه بالطول والدقة ومقابلها وروى الطيالسي والطبراني عن ام هاني ما رايت بطن رسول الله الا ذكرت القراطيس المثني بعضها على البعض اذا مشى تكفأ تكفيا بالهمز مفلوبة عن الهمزة تخفيفا وقد سبق المقصود به الآن بعضهم احسن في هذا المقام فقال مغضيا عن ما سبق فيه من الكلام المعنى يتمايل يمينا وشمالا كالسنبلة او كالغصن الرطب واعترض بان هذه مشية المختال

فالاولى

في العلقمي على الجامع الصغير انه الشعر المستدق ما بين اللبة والسرة وهو الموافق لما بان انه شعره كان من لبته الى سرته واما من قال كانه قضيب من الصدر الى السرة فان اراد اعلاه فكذا وان اراد وسطه فواضح المخالفة

بيان عن ثمن

تمايل

فالاولى ان يفسر التكفي بالتمايل الى جهة ممشاه وقصده رده عياض بانه لا يلزم الا ان يقصد لا انه كان خلقة وهو صواب كانما ينحط من صبب في نسخ كانه بدل كانما وهو حال من فاعل تكفا مبالغة في التكفي والتثبت في مشيه وحمله على سرعته انطوا الارض تحت قدميه خلاف الظاهر والانحطاط النزول والاسراع وامثلة الانحدار من علو الى سفل واسرع ما يكون الماء جاريا اذا كان منحدرا وفي القاموس الصبب ما انحدر من الارض اي كانما ينزل من موضع منحدر وتفسير المصنف الآتي الصبب بالحدور الذي هو مصدر بيان لاصل المعنى لم ار لم ابصر وهذه جملة اخرى معربة عن كمال حسنه صلى الله عليه وسلم ونهاية جماله قبله ولا بعده مثله ظاهره نفي رؤية مثاله قبل رؤيته وبعدها وذلك متعارف في المبالغة في نفي المثل سوا كان المتكلم ممن هو في زمن قبل او لا فهو كناية عن نفي كون احد مثله وهو يدل عرفا على كونه احسن من كل احد واذا انتفى المثل الذي هو اقرب اليه من الاحسن في مقام ذكر المحاسن فالاحسن انفى وسيجي لهذا مزيد تقرير عن قريب ومما يتعين على كل مكلف ان يعتقد ان الله سبحانه اوجد خلق بدنه الشريف على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله في آدمي وسر ذلك ما سبق ان محاسن الذات دليل على ما بطن فيها من بدايع الاخلاق وجلايل الصفات والمصطفى بلغ الغاية التي لا ترتقي في كل من ذينك تنبيه قال في الفتوحات اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق انسانا معتدل النشأة مستقيم التصرفات والحركات وفق الاب لما فيه صلاح مزاجه وكذا الام فصلح المني منهما وصلح مزاج الرحم واعتدلت فيه الاخلاط اعتدال القدر الذي به صلاح النطفة ويوقت الله لانزال المني في الرحم طالعا سعيدا
سبحانه

وفي رواية كانما يهوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)